المطلوب وكقول الآخر تزودت من ليلي بتكليم
ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وانما كان
ذلك قليلا لانه يستلزم قصر الصفة قبل تمامها لان
الصفة المقصورة على المفعول في نحو ما ضرب
الا عمرا زيد هي الضرب الواقع من زيد لا مطلق الضرب
فلا يتم المقصور قبل ذكر الفاعل ولا يحسن قصره
وانما جاز على قلة نظرا الى ان الصفة في حكم
التامة بذكر المتعلق اخيرا **او انتفت القرينة**
عطف على قصر اي ويجب تقديم الفاعل اذ انتفت
القرينة المرشدة الى تعيينه نحو ضرب موسى عيسى
فلو كانت ثم قرينة لفظية كضربت موسى او
معنوية نحو اكل الكمثرى موسى لم يجب تقديمه
فالحكم بوجوب التقديم عند انتفاء القرينة نص
عليه ابن السراج وقال به المتاخرون كالجزولي
وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج
محتجا بان العرب تجيز تصغير عمر وعمرو على لفظ
واحد فلا يعلم انه تصغير عمر او عمرو بان الاحتمال من نقاه

العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الآخر وبان تاخير
البيان لوقت الحاجة جائز عقلا اتفاقا وشرعا
على الاصح وبان الزجاج نقل انه لا خلاف في انه
يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم كون تلك اسم
زالت ودعواهم الخبر والعكس **او كان** الفاعل
ضميرا متصلا فيجب تقديمه على المفعول سواء
كان المفعول اسما ظاهرا كضربت زيدا او مضمرا
منفصلا كما ضربت الا اياك او متصلا كضربتك
وانما قالوا بوجوب التقديم هنا لتعذر التاخير
من حيث ان الفاعل ضمير متصل وتاخيره مع كونه
متصلا لا يمكن **ويجب تاخيره** اي الفاعل **اذا قصر**
عليه مفعوله بهما اي بانما تارة والا اخرى كقولك انما
ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد وقد عرف المقتضي
لذلك يجب ذلك كل وقت **الا** وقت **ان يقدم**
الفاعل مع الا ملتبسا **بقلة** على ما اجاز الكسائي
تمسكا بقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا
جفا قط الا جبأ بطلا والشاهد فيه في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)